

## الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي

١٢٦٦هـ - ١٠٠٠هـ

الشيخ محمد علي مقصود بن المولى مقصود علي بن علي، النجفي مولداً ومنشأً،  
والكاظمي موطناً وخاتمة.

كان تلميذ شريف العلماء في علم اصول الفقه، وكان من المعاصرين لصاحب الجواهر  
وشريكه في الأساتيد.

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام في الكاظمية، منهم: السيد باقر بن السيد حيدر الحسني،  
والشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ، والميرزا جعفر بن الميرزا عبد الكريم المراغي الكاظمي،  
والشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الرشتي الكاظمي، والشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي،  
والشيخ أبو طالب الرشتي الكاظمي، والسيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي،  
والشيخ مهدي آل مغنية العاملي، والسيد جعفر الكيشوان.

له مؤلفات منها: كشف الإبهام عن وجه مسائل شرايع الاسلام، شرح مبسوط للشرايع، وهو  
كبير في عشرين مجلداً. وله كتاب البيع المبسوط، وله رسالة في أكثر مدة الحمل، وله كتاب  
المسائل المهمة.

ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة فقال في بعضها: "قصد الكاظمين (عليهما السلام)  
فأقام فيها شطراً من الزمان، وبرهنة من الأوان، جالساً في منصب القضاء بين الناس والفتيا،  
مدرّساً مباحثاً، مصلياً بالناس الفرائض الخمس جماعة، مواظباً على الطاعة، مجدداً مجتهداً في  
أمور المسلمين، وقضاء حوائج المحتاجين، وعيادة المرضى، والصلاة على الموتى، والتصدي  
لوجوه البر". ثم قال: "كان تقياً نقياً، جامعاً بين صفتي العلم والجلالة، خطيباً واعظاً، مهاباً وقوراً،  
رئيساً قائماً بعزاء الحسين (عليه السلام)، مرغوباً محبوباً لمن سكن الكاظمين".

ووصفه السيد الصدر في التكملة بأنه: "من أجلة فقهاء عصره، وأعلام علماء زمانه، أحد  
شيوخ الشيعة المراجع لأهل الدين في الأحكام والتدريس، وكبار علماء الاصول الماهرين فيه.  
كان سكن بلد الكاظمين، وكان الرئيس المطاع المسلّم فيها".

وترجمه الشيخ الخوئي في مرآة الشرق، فقال: "هو من أجلة علمائنا المتأخرين، وعظماء المجتهدين، وخيار رجال العلم والدين. وكان إماماً بارعاً في فن أصول الفقه، بارزاً متبحراً متخصصاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، بسيط الإحاطة، جليلاً، ومن مشاهير علماء وقته. وكان تدريس علم الأصول في عهده كالمنحصر فيه في وقته في مركز العلم والعرفان، النجف الأقدس. كان له فيها مجلس بحث كبير في الأصول والفقه أيضاً، وكان يحضره جم غفير من فضلاء عهده، وجماعة من الأعلام، منهم؛ الميرزا حسين الخليلي، وغيره من الأكابر".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٦هـ (وقيل ١٢٦٤ أو ١٢٦٥)، ودفن في الرواق الشرقي لحرم الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، في أول إيوان من الرواق يسار الداخل من الباب الرئيس.

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد، (وسنة التاريخ ١٢٦٥):

وكمحمد	العلي	المجتلي	بالعلم والفضل	ابن مقصود علي
فقد أقام	بالهدى	الدعاما	وكشف	الالباس والابهاما
وغرس الحب	وفاضت	نفسه	وقد زكا	فأرخوه "غرسه" (١)

وكان ولده الأكبر الشيخ محمد حياً إلى سنة ١٢٨٨هـ، وقد اقتفى اثر أبيه في مسلكه، وحاز جلّ نعوته، وقام مقامه. ولولده الآخر الشيخ مهدي، ترجمة في الكرام البررة (٣/٥٧٤)، استظهر فيها الشيخ آغا بزرك بأنه من أهل الفضل.

---

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٧/١٠، التكملة: ٤٦٣-٤٦٤، الذريعة: ٧-٦/١٨، الكرام: ١٤٥/٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٠٢/١-٤٠٤، مرآة الشرق: ٨٦٤-٨٦٥، معجم المؤلفين: ٦٤/١١، النفحات القدسية: ٣٧٤-٣٧٥، اليتيمة: ١٤٣/٢.